

والارض الا ان الرحمن عبد القدا مصام وعدهم عدا وكلام آتية يوم  
القصبة فردلان ما اتفق عليه اصل الخلق ان الله تكلم بكلمة سبحانه  
لازم من قول هو لا ان نصف العقل التي هي التي هي المصلحة عند  
هو مبعث من جمع العشر ورب كل ما تمت ذكوة النفس الوجهه الدابع  
ان من تدبر الكتب المصنفة في العقل لاهل الآثار تباين له تحريف هؤلاء  
مع ضعف الاصل ومن اشهرها كتاب العقل لداود بن الحارث وهو قديم في اول  
الامة اثنا لثة روى عنه الحارث بن ابي اسامة ونحوه وكذا في مصنفات غيره  
رواها عن ابن عباس لم يدخل على المومنين عاصمة فقال يا مومنين  
اريت الرجل يقول قدامه ويكثر رفاقه واكثر كثر قباحه ويقل رفاقه ايها  
الخاله قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سئلت فقال يا عاصم  
عقله فضلت يا رسول الله انما اسئلك عن عبادتها فقال يا عاصم  
انما لا يستلان عن عبادتها انما يستلان عن عقولها فمن كان اعقل كان  
افضل في الدنيا والاخرة ورواه عن ابي ذر بن عازب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل انسان سبيل مطية وثيقة ومجحة  
واضحة ولو تقوا الناس مطية واحسنهم دلالة ومعرفة بالمجحة لو افهم  
افضلهم عقلا ورواه ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الرجل يكون من اهل الصيام والاهل الصلاة والاهل الحج والاهل  
الجهاد فما يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن علي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والله لقد سبق الى الجنة ت عدان اقوام ما كانوا باكثر انبياء  
صلاة ولا صياما ولا جهادا اعملوا ولا يكسرهم عقولوا عن الله تعالى وعظم  
فوجئت منه فلوهم واطاقت اليها النفوس وخشعت منهم الجوارح  
فتابوا المقيمة بطيب الذلولة وحسن الدرصة عند الناس في الدنيا وعند  
الله في الاخرة ذكوة الأهاديث ونحوها هي مما روى بالاسانيد  
في العقل وفي ضمن هذه الاهاديث ونحوها روى الحديث المتقدم

قال في العقل  
العقل هو نور  
الروحانيات  
التي هي في  
القلب

اول

اول ما خلق الله العقل قاله ابو جابر وقال لداود بن قباد بر فقال  
وعز في وجلا في ما خلقت خلقا آدم عليهما ذكوة اخذ وطلب اعطى ذلك  
الثواب وعليه العقاب فهل ليك من سمع هذا لاهل بيت الراد بذلك  
عقل الانسان ليس المراد ما هو اعظم الخلق فان الموجودات بعد البار عز وجل  
وهو عهده هم ابداع كل ما سوله وان الاستدلال بهذا الحديث ونحوه على اعادة  
هذه المصنفة من اعظم الضلال وابعده الباطل والحال هذا المرى لو كان ذلك  
ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو حاتم بن حبان  
المبشور لست اجمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا مما  
في العقل الا ان ابان ابن ابي عياش وابن وردان وعمر بن عمرو بن سالم  
بن طهمان وعلي بن زيد والمسكين بن دينار وابن كثير وميسرة بن عبد الله  
وداود بن الحارث ومنصور بن شاذان وذرهم كلهم شعفا لهداه ان ابان  
مع فضيلته وبراعته وفضله كان يتهم بان في كلا من جنس الفلسفة  
اشياء حتى جرت له بسبب ذلك قصة معروفة عند العامة كما لرفد  
تقدم كلام سائر اهل المعرفة في حديث العقل وانما فهم على ضعفها  
كما قال ابو الفرج ابن الجوزي وقد قال ابو الفرج بن الجوزي في ذم  
الروى وغيره المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل العقل  
كثير الا انه بعيد الثبوت وقال ابو جعفر العقيلي في هذا الحديث  
شي من هذا نحو هذه الذي لا ردهما ونحوها معروف من كان لرفد  
بالآثار بل لفظ العقل اسم ليس وجود في القرآن وانما يوجد ما يقرب  
منه نحو يقفون واقفون وما يعقلوا الا العالمون وفي القرآن الاسماء  
المنقضة له كالحجر والنبي والاباب ونحو ذلك وكذلك في الحديث كما  
يوجه لفظ المهد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح  
لان في الحديث الذي في الصحيحين عن ابي عبد الله قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في احدى الاطراف المصطفى في النسا  
فقال يا مصشر النسا رتصد تن فانك رايتك اكثر اهل النار فقلن يوم

Copyrighted by King Fahd University